[189] 1 - ان أقوالهم (عليهم السلام) هي رواية لسنة رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم). 2 - انهم (عليهم السلام) يدركون الحكم الواقعي بواقعه عن طريق الإلهام أو التحديث، تماما كما يدرك النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) ذلك لكن عن طريق الوحي. 3 - انهم (عليهم السلام) مفوضون من قبل ا تعالى بالتشريع كما فوض رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) بذلك. واستدل للقول الأول بتصريح الأئمة أنفسهم بأنهم ليسوا مجتهدين وإنما هم رواة عن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم). - عن جابر: قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): إذا حدثتني بحديث فاسنده لي ؟ فقال: حدثني أبي عن جده عن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) عن جبريل عن ا عزوجل. وكل ما أحدثك بهذا الإسناد. - وعن جابر أيضا عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أيضا، قال: يا جابر إنا لو كنا نحدثكم برأينا وهوانا لكنا من الهالكين، ولكنا نحدثكم بأحاديث نكنزها عن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم. - وفي رواية اخرى: يا جابر، لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا، لكنا من الهالكين، ولكنا نفتيهم بآثار من رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، وأصول علم عندنا، نتوارثها كابرا عن كابر، نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم. - وفي رواية محمد بن شريح عن الإمام أبي عبد ا الصادق (عليه السلام): وا ما نقول بأهوائنا، ولا نقول برأينا، ولا نقول إلا ما قال ربنا. - وفي رواية عنه (عليه السلام) أيضا: مهما أجبتك فيه بشئ فهو عن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) لسنا نقول برأينا من شئ. - وفي رواية الفضل عن الإمام الباقر (عليه السلام)، قال: لو أنا حدثنا برأينا ضللنا كما ضل
